باب: ما جاء في فضل الحجر الأسود، والركن اليماني

٢٠٦٩- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ»**(١).

---

(١) **صحيح بشواهده، دون قوله: «وهو أشد بياضًا من اللبن»:**

*** وله عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ طريقان:**

الأول: يرويه عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مرفوعًا، به.

أَخْرجَهُ التِّرمِذِيُّ (٨٧٧)، واللفظ له، ومن طريقه ابن الجوزي في «مثير الغرام» (٢٦٠) عن قُتَيْبَةَ بن سعيد البلخي.

وابن خزيمة (٢٧٣٣) عن يوسف بن موسى القطان، قالا: ثنا جرير عن عطاء، به.

قال التِّرمِذِيُّ: حديث حسن صحيح.

قُلتُ: عطاء بن السائب كان قد اختلط، وسماع جرير منه بعد الاختلاط[١].

لكنه لم ينفرد به، بل تابعه:

١- حماد بن سلمة عن عطاء، عَنْ سعيدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَكَانَ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ، حَتَّى سَوَّدَتْهُ خَطَايَا أَهْلِ الشِّرْكِ»**.

أَخْرجَهُ أحمد (١/ ٣٠٧) عن يونس بن محمد البغدادي، و(١/ ٣٢٩)، وحنبل بن إسحاق في «جزئه» (٣٤) عن عفان بن مسلمٍ الصفار، وأحمد (١/ ٣٧٣) عن روح بن عبادة الْبَصْرِيِّ.=

---

[١] قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٣/ ٤٦٢): أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ، وَفِيهِ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ وَهُوَ صَدُوقٌ لَكِنَّهُ اخْتَلَطَ وَجَرِيرٌ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ، لَكِنْ لَهُ طَرِيق أُخْرَى فِي «صَحِيح ابْنِ خُزَيْمَةَ» فَيَقْوَى بِهَا، وَقَدْ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَطَاءٍ مُخْتَصَرًا، وَلَفْظُهُ: **«الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ...»** وَحَمَّادٌ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْ عَطَاءٍ قَبْلَ الِاخْتِلَاطِ.

=والنَّسائِيُّ (٥/ ٢٢٦)، وفي «الكبرى» (٣٩١٦) عن موسى بن داود الضبي، والفاكهيُّ في «أخبارِ مكة» (٦)، وابن عدي (٢/ ٢٦٣)، والبَيهَقِيُّ في «الشعب» (٣٧٤٤)، والخطيب في «التاريخ» (٧/ ٣٦١- ٣٦٢) عن عبيد الله بن محمد بن عائشة، التيمي.

والطَّبرانيُّ في «الكبير» (١٢٢٨٥) عن يحيى بن إسحاق السيلحيني، كلهم عن حماد بن سلمة، به.

ورواه أبو الجنيد عن حماد عن عبد الله بن عُثْمَانَ بن خُثَيْمٍ عن سعيد بن جبير عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

أَخْرجَهُ ابن خزيمة (٢٧٣٤).

والأول أصح، وأبو الجنيد أظنه الحسين[١] بن خالد الضرير، قال ابن معين: ليس بثقة.

واختلف في سماع حماد بن سلمة من عطاء، فقيل: سمع منه قبل الاختلاط، وقيل: سمع منه بعد الاختلاط.

٢- زياد بن عبد الله البَكَّائِيُّ، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مرفوعًا... فذكر مثل حديث جرير.

أَخْرجَهُ ابن خزيمة (٢٧٣٣) عن محمد بن موسى الحَرَشي عن زياد بن عبد الله، به.

وزياد بن عبد الله ممن سمع من عطاء بعد اختلاطه، والحرشي مختلف فيه.

الثاني: يرويه عطاء بن أبي رباح واختلف عنه:

فقال محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«الْحَجَرُ الأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ، وَمَا فِي الأَرْضِ مِنَ الْجَنَّةِ غَيْرُهُ، وَكَانَ أَبْيَضَ كالمَاء، فلَوْلا مَا مَسَّهُ مِنْ دنس الْجَاهِلِيَّةِ مَا مَسَّهُ من ذي عَاهَةٍ إلا بَرِئَ»**.

أَخْرجَهُ الطَّبرانيُّ في «الكبير» (١١٣١٤)، و«الأوسط» (٥٦٦٩) من طريق محمد بن عمران ابن أبي ليلى ثني أبي عن ابن أبي ليلى، به.

وقال: لا يروي هذا الحديث عن عطاء إلا ابن أبي ليلى، تفرد به محمد بن عمران عن أبيه.

قُلتُ: ومحمد بن عبد الرحمن ضعيف لسوء حفظه وكثرة خطئه. =

[١] وقيل: خالد بن الحسين.

٢٠٧٠- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْحَجَرُ الأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ»**(١).

=ورواه ابن جُرَيْجٍ عن عطاء واختلف عنه:

فقال حماد بن زيد: عن ابن جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابن عَمْرٍو يَرْفَعُهُ، قَالَ: **«لَوْلا مَا مَسَّهُ مِنْ أَنْجَاسِ الْجَاهِلِيَّةِ، مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةٍ إِلا شُفِيَ، وَمَا عَلَى الأَرْضِ شَيْءٌ مِنَ الْجَنَّةِ غَيْرُهُ»**.

أَخْرجَهُ البَيهقيُّ (٥/ ٧٥)، وفي «الشعب» (٣٧٤٣) من طريق مسدد ثنا حماد بن زيد، به.

وقال عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٥/ ٣٨) عن ابن جُرَيْجٍ ثني عطاء عن ابن عمرو وكعب الأحبار، قولهما.

وسيأتي مزيد تخريج للحديث عند حديث عبد الله بن عمر مرفوعًا: **«لَوْلا مَا مَسَّهُ مِنْ أَنْجَاسِ الْجَاهِلِيَّةِ...»**. الحديث.

قُلتُ: وللحديث إسناد آخر هالك، أَخْرجَهُ الحارث بن أبي أسامة «بغية الباحث» (١/ ٤٦٣) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«نَزَلَ بِالْحَجَرِ الأَسْوَدِ مَلَكٌ»**.

قُلتُ: ومحمد بن عمر هو: الواقدي، متروك، وعزاه البوصيري في «إتحاف السادة المهرة» (٢٩٩٨): للحارث، ثم ضعف محمد بن عمر الواقدي.

وانظر «المقاصد الحسنة» للسخاوي (٣٩٠)، واللهُ أعلَمُ.

(١) **اختلف في رفعه ووقفه، والوقف أصح:** أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٧)، والحربي في «المناسك» (ص٤٩٣)، والبزار (١١١٥- كشف الأستار»، والطَّبرانيُّ في «الأوسط» (٤٩٥٤)، والعُقيليُّ في «الضُّعفاء الكبير» (٣/ ١٤٧)، وابنُ عَديٍّ في «الكامل» (٥/ ٤٢)، وابن الغطريف في «جزئه» (٥٥)، وأبو علي الحسن بن علي الشاموخي في «أحاديث الشاموخي عن شيوخه» (٢٢)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٥/ ٧٥)، وابنُ الجوزي في «مثير الغرام الساكن» (٢١٥)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٩٧٦)، وغيرُهُم من طريق شَاذِّ بْنِ فَيَّاضٍ، قال: ثنا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ العبدي البزار، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، به.

وقال البزار: لَا نَعْلَمُه إِلَّا عن عُمَرَ، وَلَيْسَ هُوَ بِالْحَافِظِ وَإِنَّمَا نكْتَبُ مِنْ حَدِيثِهِ مَا لَا نحفظه عَنْ غَيْرِهِ. =

٢٠٧١- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ فِي الأَرْضِ مِنَ الْجَنَّةِ إِلا الرُّكْنُ

=وقال العُقَيليُّ: وَهَذَا يُرْوَى عَنْ أَنَسٍ مَوْقُوفًا، ذكره في ترجمة عمر بن إبراهيمَ.

وقال أيضًا: وَلَهُ غَيْرُ حَدِيثٍ عَنْ قَتَادَةَ مَنَاكِيرُ لا يُتَابَعُ مِنْهَا عَلَى شَيْءٍ.

وقال الطَّبرانيُّ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَتَادَةَ إِلا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، تَفَرَّدَ بِهِ: شَاذٌّ.

وقال ابنُ عديٍّ: وهذا لا أعلم يرفعه عَنْ قَتَادَةَ غير عمر بن إبراهيمَ، وقد أوقفه شعبة وغيره، وقال قبل ذلك: يروي عَنْ قَتَادَةَ أشياء لا يوافق عليها .

قُلتُ: وخالفه شعبة، فرواه عَنْ قَتَادَةَ عن أنس بن مالكٍ موقوفًا بلفظ: الحجر الأسود من الجنة.

أَخْرجَهُ أحمد (٣/ ٢٧٧)، وابن أبي شيبة (٤/ ٣١٠)، وأبو القاسمِ البغويُّ في «الجعديات» (٩٧٥).

قُلتُ: ورواية شعبة هي المحفوظة؛ لأن عمر بن إِبْرَاهِيمَ العبدي الْبَصْرِيَّ، ضعفه غير واحد في قتادة.

وقال ابن حجر: صدوق، في حديثه عَنْ قَتَادَةَ ضعفٌ، فلا تقارن روايته برواية شعبة بل لو خالفه ثقة آخر لكان الحكم لشعبة لإمامته وتقدمه في الحفظ، وهو من كبار أصحاب قتادة.

ولهذا قال أبو حاتم الرَّازِيُّ: أخطأ عمر بن إِبْرَاهِيمَ ورواه شعبة وعمرو بن الحارث المصري عَنْ قَتَادَةَ عن أنس موقوفًا.

«علل الحديث» لابن أبي حاتم (٨١٤)، وكذا الدَّارَقُطنيُّ في «العلل» (١٢/ ١٣٦)، وأشار الذَّهبيُّ إلى هذا الحديث ثم قال: وروي عن أنس من قوله. «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٧٩).

ورواية عمرو بن الحارث أخرجها الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٨) قال: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: ثنا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: إِنَّ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ حَدَّثَهُ، مِثْلَهُ.

قال الفاكهيُّ: (مثله) يعني بمثل حديث عمر بن إبراهيمَ العبدي.

ورجاله معروفون باستثناء هارون بن موسى، وهو: ابن طريف، لم أقف على ترجمته.

قُلتُ: وعنعنة قتادة غير ضارة؛ لأن الراوي عنه هنا شعبة، واللهُ أعلَمُ.

الأَسْوَدُ وَالْمَقَامُ، فَإِنَّهُمَا جَوْهَرَتَانِ مِنْ جَوْهَرِ الْجَنَّةِ، وَلَوْلا مَا مَسَّهُمَا مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ مَا مَسَّهُمَا ذُو عَاهَةٍ إِلا شَفَاهُ اللَّهُ ﷻ»(١).

---

(١) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ الأَزْرَقِيُّ في «أخبار مكة» (١/ ٣٢٢) (٢/ ٢٩) من طريق مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ موقوفًا، به.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ، مسلمُ بن خالد، مختلف فيه، والظاهر أنه سيئ الحفظ.

انظر «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٥٠٨- ٥١٤)، و«ميزان الاعتدال» (٤/ ١٠٢- ١٠٣)، و«تهذيب التهذيب» (١٠/ ١٢٨- ١٣٠)، و«التقريب» (رقم ٦٦٢٥)، و«السنن» للدَّارَقُطنيِّ (٣/ ٤٦).

وتابع ابن جُرَيْجٍ: يَحْيَى بْنُ أبي أُنَيْسَةَ عن عطاء به، ولفظه: **«الحجر الأسود من حجارة الجنة، ليس في الدنيا من الجنة غيره...»**. الحديث.

أَخْرجَهُ الأَزْرَقِيُّ في «أخبار مكة» (١/ ٣٢٨).

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ، لحال يحيى بن أبي أُنَيْسَةَ أبي زيد الجرمي الْبَصْرِيِّ، وهو ضعيف، وفي الإسناد إليه مَنْ فيه ضَعْفٌ، وهذا الطريق مضطرب.

وتابعهما طلحة بن عمرو، فرواه عن عطاء به بنحو رواية ابن جُرَيْجٍ.

أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٩٦٨)، وفيه طلحة بن عمرو الحضرمي، وهو: متروك.

وتابع عطاء عكرمة مولى ابن عباس، فرواه عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ موقوفًا.

أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٩٦٩) قال: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، قَالَ: ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: ثنا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: «الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ، وَإِلَيْهَا يَصِيرَانِ، وَلَوْلا مَا مَسَّ هَذَا الرُّكْنَ مِنَ الأَنْجَاسِ لأَبْرَأَ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ».

قُلتُ: وإسناده مسلسل بالضعفاء، وهم أحمد بن محمد بن أبي بزة أبو الحسن المكي، وحفص ابن عمر العدني، والحكم بن أبان العدني، وهذا الأخير فيه ضعفٌ.

وأَخْرجَهُ الأَزْرَقِيُّ في «أخبار مكة» (١/ ٣٢٧- ٣٢٨)، والفاكهيُّ في «أخبار مكة» (٩/ ٩٨٣) من طريق عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بن خُثَيْم، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ مِنْ جَوْهَرِ الْجَنَّةِ. ولفظ الفاكهيِّ في إحدى طريقيه: المَقَامُ مِنْ جَوْهَرِ الْجَنَّةِ.=

٢٠٧٢- وَعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ، طَمَسَ اللَّهُ نُورَهُمَا، وَلَوْ لَمْ يَطْمِسْ نُورَهُمَا لَأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»**(١).

=وطريق الأزرقيُّ ضعيفٌ جدًّا؛ لأنه من طريق إِبْرَاهِيمَ بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي.

وإحدى طريقي الفاكهيِّ فيها أحد الضعفاء.

والطريق الثانية فيها ضعفٌ، لحال علي بن عاصم بن صهيب الراوي له عن عبد الله بن عُثْمَانَ، وهو: صدوق يخطئ ورمي بالتشيع.

وروى عبد الرزاق (٥/ ٣٨) عن إبراهيمَ بن محمد الأسلمي عن صالح مولى التوأمة، أنه سمع ابن عباس يقول: الرُّكْنُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ.قال: وأخبرني حسين عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أن الركن والمقام من الجنة. وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال إِبْرَاهِيمَ.

(١) **اختلف في رفعه ووقفه والوقف أصح:** أَخْرجَهُ أحمد (٢/ ٢١٣- ٢١٤و ٢١٤)، وابنه (٢/ ٢١٤)، والتِّرمِذِيُّ (٨٧٨)، والفاكهيُّ في «أخبارِ مكة» (٩٦٠)، والدُّولابيُّ في «الكُنى» (٢/ ١٦٦)، وابن خزيمة (٢٧٣٢)، وابن حبان (٣٧١٠)، وفي «الثقات» (٦/ ٣٠٦- ٣٠٧)، والحاكمُ (١/ ٤٥٦)، وأبو الطاهر المخلص في «الجزء الثاني من السادس من حديثه» (١٥)، وابن بشران (١٤٤)، والواحدي في «الوسيط» (١/ ٢٠٦- ٢٠٧)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب» (١٠٥٧)، وابنُ الجوزي في «مثير الغرام» (ص٢٦١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٧- ٣٨٢- ٣٨٣)، والمزي في «التهذيب» (٩/ ١٦٦) من طرق عن رجاء بن صبيح أبي يحيى الحرشي، ثنا مسافع بن شيبة الحجبي، قال: سمعت ابن عمرو[يقول: سمعت النبيَّ ﷺ][١] يقول وهو مسند ظهره إلى الكعبة ...فذكره.

وإسناده ضعيف؛ لضعف رجاء بن صبيح، قال ابن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال ابن خزيمة: لست أعرفه بعدالة ولا جرح، ولست أحتج بخبر مثله، وقال ابن عبد البر: ليس هو عندهم بالقوي، وذكره العُقَيليُّ في «الضعفاء»[٢]. =

---

[١] ما بين المعقوفتين ساقط من «ثقات ابن حبان»، والصواب إثباته كما في الصحيح له.

[٢] قال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٥٤٠): أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ ابنُ حِبَّانَ، وَفِي إِسْنَادِهِ رَجَاءٌ أَبُو يَحْيَى وَهُوَ ضَعِيفٌ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَيُرْوَى عَنْ عبد الله بن عَمْرو مَوْقُوفًا، وَقَالَ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِيهِ: وَقْفُهُ أَشْبَهُ وَالَّذِي رَفعه لَيْسَ بِقَوي.

=ووثقه الشيخ أحمد شاكر اعتمادًا على توثيق ابن حبان (الثقات ٦/ ٣٠٦) وسكوت البُخاريِّ عنه في «التاريخ الكبير» «المسند» (١١/ ٢٠٣).

ولم ينفرد به بل تابعه الزُّهْرِيّ عن مسافع بن شيبة الحجبي عن ابن عمرو، به، مرفوعًا.

أَخْرجَهُ ابن خزيمة (٢٧٣١)، والحاكمُ (١/ ٤٥٦)، والبيهقي (٥/ ٧٥)، وفي «الشعب» (٣٧٤١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٧/ ٣٨١) من طريق أيوب بن سويد الرَّمْلِيِّ، ثنا يونس بن يزيد عن الزُّهْرِيّ، به.

قال ابن خزيمة: هذا الخبر لم يسنده أحد أعلمه من حديث الزُّهْرِيِّ غير أيوب بن سويد، إن كان حفظ عنه.

وقال الحاكمُ: تفرد به أيوب بن سويد عن يونس، وأيوب ممن لم يحتجا به، إلا أنه مِنْ أَجِلَّةِ مشايخ الشام.

وقال الذَّهبيُّ: قُلتُ: ضعفه أحمد.

قُلتُ: ولم ينفرد به بل تابعه شبيب بن سعيد الحَبَطي عن يونس بن يزيد عن الزُّهْرِيّ، به.

أَخْرجَهُ البيهقي (٥/ ٧٥)، وفي «الصغرى» (١٦٢٨)، وفي «الشعب» (٣٧٤٢)، وفي «الدلائل» (٢/ ٥٢- ٥٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٧/ ٣٨١) عَنْ عَلِيٍّ بن أحمد ابن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا أحمد بن شبيب الحبطي ثنا أبي، به.

قال النَّوويُّ في «المجموع» (٨/ ٣٩): رواه البيهقي بإسناد صحيح على شرط مسلمٍ.

وقال الشيخ أحمد شاكر: وهذا إسناد صحيح إلى مسافع على شرط البُخاريِّ. «المسند» (١١/ ٢٠٤).

قُلتُ: العباس بن الفضل الأَسفاطيُّ، ذكره ابن الأثير في «اللباب» (١/ ٥٤)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقال الهيثميُّ في «المَجمَع» (٥/ ٦٦): لم أعرفه.

والباقون كلهم ثقات ، ومسافع بن شيبة احتج به مُسلِمٌ وحده، وأحمد بن شبيب فمن فوقه على شرط البُخاريِّ[١]. =

[١] واختلف فيه على يونس بن يزيد، فرواه ابن وهب عن يونس بن يزيد موقوفًا. أخرجه الفاكهي (٩٦٢).

=وقد أُعلَّ الحديثُ بالوقف:

فقال التِّرمِذِيُّ: هذا يروى عن عبد الله بن عمرو موقوفًا قوله، وفيه عن أنس أيضًا، وهو حديث غريب.

وقال أبو حاتم: رواه الزُّهْرِيُّ وشعبة كلاهما عن مسافع بن شيبة عن عبد الله بن عمرو موقوفًا وهو أشبه، ورجاء شيخ ليس بقوي. «العلل» (١/ ٣٠٠) برقم (٨٩٩).

قُلتُ: اختلف فيه على الزُّهْرِيّ، فرواه يونس بن يزيد عنه عن مسافع عن ابن عمرو مرفوعًا.

ورواه ابن جُرَيْجٍ عنه قال: أني مسافع الحجبي أنه سمع رجلًا يحدِّث عن ابن عمرو قال ...فذكره موقوفًا، وزاد فيه رجلًا.

أَخْرجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٨٩٢١)، وابن جُرَيْجٍ مدلس، ولم يذكر سماعًا من الزُّهْرِيِّ.

وأما رواية شعبة لم أقف عليها.

والحديث اختلف فيه على مسافع الحجبي، فرواه المثنى بن الصباح عنه عن ابن عمرو موقوفًا.

أَخْرجَهُ الأَزْرَقِيُّ في «أخبار مكة» (١/ ٣٢٨) من طريق سعيد بن سالم القداح عن عُثْمَانَ بن ساج أني المثنى، به.

والمثنى بن الصباح ضعيف[١].

وللحديث طرق أخرى عن عبد الله بن عمرو موقوفًا:

---

[١] وللحديث طريق أخرى: قال الفاكهي (٩٦١): ثَنَا تَمِيمُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ الْأَزْرَقِ قَالَ: ثنا شَرِيكٌ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ ﷺ يَقُولُ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

وإسناده ضعيفٌ، لضعف حجاج بن أَرْطَأَةَ، وشريك بن عبد الله القاضي مختلف فيه.

وله طريق آخر عن المغيرة بن خالد المخزومي به، مختصرًا إلى قوله: (من يواقيت الجنة) أَخْرجَهُ الأَزْرَقِيُّ في «أخبار مكة» (١/ ٣٢٧) إلا أن في الإسناد إليه إِبْرَاهِيمُ بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، وهو متروك.

٢٠٧٣- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ مَسْحَ الرُّكْنِ الْيَمَانِي، وَالرُّكْنِ الْأَسْوَدِ يَحُطُّ الْخَطَايَا حَطًّا»**(١).

=أخرجه الأَزْرَقِيُّ في «أخبار مكة» (١/ ٣٢٢) (٢/ ٢٩) من طريق دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ أَبِي بَزَّةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ مِنَ الْجَنَّةِ.

ورجاله ثقات، إن ثبت سماع لقاسم بن أبي بزة من عبد الله بن عمرو.

وله طريق أخرى، أخرجها الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (١/ ٨٩) برقم (١٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما قَالَ: لَقَدْ نَزَلَ الْحَجَرُ وَإِنَّهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَلَوْلَا مَا مَسَّهُ مِنْ أَرْجَاسِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنْجَاسِهَا مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةٍ بِعَاهَةٍ إِلَّا بَرَأَ.

قُلتُ: إسناده صحيح.

ورواه الأَزْرَقِيُّ في «أخبار مكة» (١/ ٣٢٢) عن جده، عن ابن عيينة، به.

قُلتُ: وسندها صحيح، رجالها كلهم ثقات، وعنعنة ابن جُرَيْجٍ عن عطاء لا تضر، فقد سبق أن روايته عنه محمولة على السماع، ثم إنه صرح كما سيأتي.

وله طريق أخرى أخرجها عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٥/ ٣٨) رقم (٨٩١٥) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَكَعْبِ الْأَحْبَارِ أَنَّهُمَا قَالَا: «لَوْلَا مَا يَمْسَحُ بِهِ ذُو الْأَنْجَاسِ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةٍ إِلَّا شُفِيَ، وَمَا مِنَ الْجَنَّةِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ إِلَّا هُوَ».

قُلتُ: وهذا سند صحيح، رجاله كلهم ثقات.

وللحديث شاهد عن أنس مرفوعًا: **«الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ»**.

أَخْرَجَهُ الحاكمُ (١/ ٤٥٦) من طريق داود بن الزِّبْرِقَانِ ثنا أيوب السِّخْتِيَانِيُّ عَنْ قَتَادَةَ عن أنس، به. وقال: صحيح.

وقال الذَّهبيُّ: قُلتُ: داود، قال أبو داود: متروك.

قُلتُ: تركه أبو زرعة، وغيره.

(١) **إسناده حسن،** تقدم تخريجه في باب: فضل الطواف.

٢٠٧٤- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجَرِ: **«وَاللَّهِ لَيَبْعَثَنَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ يَشْهَدُ عَلَى مَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ»**(١).

---

(١) **إسناده حسن:** أَخْرجَهُ أحمد (١/ ٢٤٧- ٢٦٦- ٢٩١- ٣٠٧- ٣٧١)، والدَّارِميُّ (١٨٤٦)، وأبو الوليد الأَزْرَقِيُّ في «أخبار مكة» (١/ ٣٢٣)، وابن ماجه (٢٩٤٤)، والتِّرمِذِيُّ (٩٦١)، والفاكهيُّ في «أخبارِ مكة» (٢، ٣)، وأبو يعلى (٢٧١٩)، وابن خزيمة (٢٧٣٤- ٢٧٣٥- ٢٧٣٦)، وابن حبان (٣٧١١- ٣٧١٢)، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (١٢٤٧٩)، وفي «الأوسط» (٢٦٦٥)، والحاكمُ (١/ ٤٥٧)، وأبو نعيم في«الحلية» (٤/ ٣٠٦) (٦/ ٢٤٣)، وابن بشران في «الأمالي» (١٣٥٦)، والبَيهَقِيُّ (٥/ ٧٥)، وفي «الصغرى» (١٦٢٧)، وفي «الشعب» (٣٧٤٥- ٣٧٤٦- ٣٧٤٧)، وإسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (١٠٥٩)، وابنُ عَديٍّ في «الكامل» (٢/ ٢٦٣) (٤/ ١٦١)، و ابنُ شاهين في «الترغيبِ في فضائلِ الأعمال» (٣٣٥)، وابنُ الجوزي في «مثير الغرام» (ص٢٦٤)، وفي «تنوير الغبش» (١٦) من طرق عن عبد الله ابن عُثْمَانَ بن خُثَيْمٍ عن سعيد بن جبير عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، به مرفوعًا.

وفي لفظ: **«لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ الْحَجَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ عَلَى مَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ»**.

قال التِّرمِذِيُّ: هذا حديث حسن.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث ابن خُثَيْمٍ.

قُلتُ: وهو مختلف فيه، وحديثه في مرتبة الحسن.

طريق أخرى: قال الطَّبرانيُّ في «الكبير» (١١٤٣٢): ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَكِيعِيُّ، ثنا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ غَسَّانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَبْعَثُ اللَّهُ الْحَجَرَ الأَسْوَدَ، وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَهُمَا عَيْنَانِ وَلِسَانٌ وَشَفَتَانِ يَشْهَدَانِ لِمَنِ اسْتَلَمَهُمَا بِالْوَفَاءِ»**.

قال الهَيثميُّ في «المَجمع» (٣/ ٢٤٢): وبكر بن محمد الْقُرَشِيُّ، والحارث بن غسان، كلاهما لم أعرفه.

ولزامًا انظر «الضعيفة» (٦٦٣٨).

قُلتُ: ورواه عبد الله بن المؤمل عن عطاء عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مرفوعًا: **«يُبْعَثُ الرُّكْنُ يَوْمَ=**

٢٠٧٥- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَأْتِي الرُّكْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ(١)، لَهُ لِسَانٌ وَشَفَتَانِ»**(٢).

=**الْقِيَامَةِ لَهُ لِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، وَعَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَهُوَ يَمِينُ اللَّهِ تَعَالَى الَّتِي يُصَافِحُ بِهَا عِبَادَهُ»**.

أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ (١٤).

قُلتُ: وابن المؤمل مختلف فيه، والأكثر على تضعيفه، كما سيأتي بيانه في الحديث التالي.

(١) جبل مشرف على المسجد الحرام من جهة الصَّفَا.

(٢) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ أحمد (٢/ ٢١١)، وابن خزيمة (٢٧٣٧)، والطَّبرانيُّ في «الأوسط» (٥٦٧)، والكلاباذي في «معاني الأخبار» (ص١٨٥)، والحاكمُ (١/ ٤٥٧)، وإسماعيل الأصبهاني (١٠٥٨)، وابنُ الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/٥٤٩، ٥٧٦)، وابنُ شاهين في «الترغيبِ في فضائلِ الأعمال» (٣٣٦)، والفاكهيُّ في «أخبارِ مكة» (١١/ ٨٧) برقم (١٤) من طريق عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ، سَمِعْتُ عَطَاءً، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: **«يَأْتِي الرُّكْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ لَهُ لِسَانٌ وَشَفَتَانِ، يَتَكَلَّمُ عَنْ مَنِ اسْتَلَمَهُ بِالنِّيَّةِ، وَهُوَ يَمِينُ اللَّهِ الَّتِي يُصَافِحُ بِهَا خَلْقَهُ»**.

قال الحاكم: صحيح.

وتعقبه الذَّهبيُّ، فقال: قُلتُ: عبد الله بن المؤمل ضعيف.

وانظر أيضًا «تلخيص العلل المتناهية» (٥٣٦).

وقال المنذري: رواه أحمد بإسناد حسن. «الترغيب» (٢/ ١٩٤).

وقال الهيثميُّ في «المَجمَع» (٣/ ٢٤٢): رواه أحمد والطَّبرانيُّ في «الأوسط» وفيه عبد الله بن المؤمل، وثقه ابن حبان، وقال: يخطئ، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قُلتُ: عبد الله بن المؤمل مختلف فيه، والأكثر على تضعيفه، وذكره ابن حبان في «الضعفاء» وقال: لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

وذكره في «الثقات» ظنًّا منه أنه غيره، فقال: عبد الله بن المؤمل بن وهب المخزومي، يروي عن عطاء بن أبي رباح روى عنه منصور بن سفيان، وليس هذا بصاحب أبي الزبير الذي روى عنه ابن المبارك.

قال الحافظ: فهذا ابن حبان إنما وثق هذا لأنه ظنه غيره، والحق أنه هو، ولفظة «يخئ» لم=

٢٠٧٦- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَشْهِدُوا**(١) **هَذَا الْحَجَرَ خَيْرًا، فَإِنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، لَهُ لِسَانٌ وَشَفَتَانِ، يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ»**(٢).

٢٠٧٧- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْحَجَرِ الأَسْوَدِ وَلَهُ لِسَانٌ ذَلْقٌ يَشْهَدُ لِمَنْ يَسْتَلِمُهُ بِالتَّوْحِيدِ»**(٣).

=أرها فيه. «التهذيب» (٦/ ٤٦).

وفي الباب عن أنس، وغيره ولا يصح.

انظر «الضعيفة» (٦٦٣٨)، واللهُ أعلَمُ.

(١) اجعلوا الحجر الأسود شهيدًا لكم فيما تعملونه من عمل صالح عنده؛ كتقبيله واستلامه والذكر والدعاء عنده، انظر «فيض القدير» (١/ ٥٢٧).

(٢) **ضعيف:** أَخْرجَهُ الطَّبرانيُّ في «الأوسط» (٢٩٩٥) عن إسماعيل بن قيراط الدمشقي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلاءِ الْحِمْصِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَشْهِدُوا هَذَا الْحَجَرَ خَيْرًا، فَإِنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، لَهُ لِسَانٌ وَشَفَتَانِ، يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ»**.

وقال: لَمْ يَرْوِهِ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ إِلا الْوَلِيدُ.

وقال المنذري: رواته ثقات إلا أن الولد بن عباد مجهول. «الترغيب» (٢/ ١٩٤).

وقال الهيثميُّ في «المَجمَع» (٣/ ٢٤٢): وفيه الوليد بن عباد، وهو مجهول وبقية رجاله ثقات.

قُلتُ: الوليد بن عباد ذكره ابنُ عديٍّ في «الكامل» (٧/ ٢٥٤٥- ٢٥٤٦) وقال: ليس بمستقيم، ولا يروي عنه غير إسماعيل بن عياش، والوليد بن عباد ليس بالمعروف.

وانظر «الضعيفة» (٢٧٨٥).

وفي الباب عن عائِشةَ رضي الله عنها أيضًا.

أَخْرجَهُ الدِّينَوَريُّ في «المجالسة» (٢٩٧) بإسناد ضعيف جدًّا، واللهُ أعلَمُ.

(٣) **موضوع:** أَخْرجَهُ الحاكمُ (١/ ٤٥٧- ٤٥٨)، والبَيهَقِيُّ في «الشعب» (٤٠٤٠)، وابنُ=

٢٠٧٨- وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي سُوَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ هِشَامٍ يَسْأَلُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ عَنِ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ، وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، قَالَ عَطَاءٌ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«وُكِّلَ بِهِ سَبْعُونَ، فَمَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، قَالُوا: آمِينَ»**. فَلَمَّا بَلَغَ الرُّكْنَ الأَسْوَدَ قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا بَلَغَكَ فِي هَذَا الرُّكْنِ الأَسْوَدِ؟ قَالَ عَطَاءٌ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ فَاوَضَهُ فَإِنَّمَا يُفَاوِضُ يَدَ الرَّحْمَنِ»**(١).

=شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٣٣٤) من طريق عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيِّ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قَالَ: «حَجَجْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَلَمَّا دَخَلَ الطَّوَافَ اسْتَقْبَلَ الْحَجَرَ، فَقَالَ: إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لا تَضُرُّ، وَلا تَنْفَعُ، وَلَوْلا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبَّلَكَ مَا قَبَّلْتُكَ، ثُمَّ قَبَّلَهُ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: بِكِتَابِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ: وَأَيْنَ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ: قَالَ اللَّهُ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ﴾ [الأعراف:١٧٢] خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَمَسَحَ عَلَى ظَهْرِهِ فَقَرَّرَهُمْ بِأَنَّهُ الرَّبُّ، وَأَنَّهُمُ الْعَبِيدُ، وَأَخَذَ عُهُودَهُمْ وَمَوَاثِيقَهُمْ، وَكَتَبَ ذَلِكَ فِي رَقٍّ، وَكَانَ لِهَذَا الْحَجَرِ عَيْنَانِ وَلِسَانٌ، فَقَالَ لَهُ: افْتَحْ فَاكَ، قَالَ: فَفَتَحَ فَاهُ فَأَلْقَمَهُ ذَلِكَ الرَّقَّ وَقَالَ: اشْهَدْ لِمَنْ وَافَاكَ بِالْمُوافَاةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ... فذكره.

قال الحاكمُ: لَيْسَ هو مِنْ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، فَإِنَّهُمَا لَمْ يَحْتَجَّا بِأَبِي هَارُونَ عُمَارَةَ بْنِ جُوَيْنٍ الْعَبْدِيِّ.

وقال الذَّهبيُّ: قُلتُ: أبو هارون ساقط.

وقال البيهقي: أبو هارون العبدي غير قوي، ثم ذكر تأويله على فرض صحته.

قُلتُ: كذبه حماد بن زيد، وابن معين، وابن عُلَيَّةَ، وعثمانُ بن أبي شيبة، والجوزجاني، وصالح جزرة.

والحديث أورده السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٤٤) وقال: رواه الجندي في «فضائل مكة»، وأبو الحسن القطان في «الطوالات» والبَيهَقِيُّ في «شعب الإيمان»، وضعفه.

(١) **ضعيف،** تقدم تخريجه في باب فضل الطواف، بلفظ هناك: (مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا لا يَتَكَلَّمُ فِيهِ إلا سُبْحَانَ اللَّهِ...).

٢٠٧٩- وَعَنْ عُمَر بْنِ الخَطَّابِ ﷺ قَالَ: «يَبْعَثُ اللهُ تَعَالَى الرُّكْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ عَيْنَانِ وَلِسَانٌ يَشْهَدُ لِمَنْ وَافَى بِالْمُوَافَاةِ»(١).

٢٠٨٠- وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«أَنْزَلَ الْحَجَرَ مَلَكٌ مِنَ الْجَنَّةِ»**(٢).

---

(١) **إسنادُه ضَعيفٌ جدًّا:** أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (١/ ٩١- ٩٢): حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَامِرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُوسَى بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، به.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ جدًّا، فيه عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ أبو سعيد الربعي، قال ابن حبان: يقلب الأخبار ويسرقها، وقال أبو أحمد الحاكمُ: ذاهب الحديث، وقال الذَّهبيُّ: أخباري علامة لكنه واهٍ، ثم قال: وبالغ فضلك الرازي فقال: يحل ضرب عنقه.

انظر «ميزان الاعتدال» (٢/ ٤٣٨- ٤٣٩)، و«لسان الميزان» (٣/ ٢٩٩- ٣٠٠)، وموسى ابن سعد الظاهر أنه المدني أبو بكر (مجهول)، وفيه: عبد الجبار بن سعيد المساحقي، قال العُقَيليُّ: له مناكير، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر «ميزان الاعتدال» (٢/ ٥٣٣)، و«لسان الميزان» (٣/ ٣٨٨)، و سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَامِرِيُّ لم أقف على ترجمته، والقاسم بن محمد هو ابن أبي بكر الصديق.

(٢) **موضوع:** أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (١/ ٨٣) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، به.

قُلتُ: إسناد ابن أبي أويس عن عبد الله بن أبي أويس المدني فيه تغفيل أدى به إلى الوهم، وفيه عنعنة أبي الزبير، وهو مدلس، وعم إسماعيل بن إِبْرَاهِيمَ هو موسى بن عقبة، وعبد الله بن أبي سلمة، شيخ الفاكهيِّ لم أقف على ترجمته، وقد أكثر عنه الفاكهيُّ.

قُلتُ: وللحديث طريقان آخران إلى أبي الزبير.

فأخرجه الأَزْرَقِيُّ في «أخبار مكة» (١/ ٣٢٧) من طريق إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، به، بلفظ: **«الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ نَزَلَ بِهِ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ»**. =

٢٠٨١- وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ فَكَبَّرَ وَتَشَهَّدَ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَذَكَرَ اللهَ تَعَالَى، وَلَمْ يَذْكُرْ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا شَيْئًا، كَتَبَ اللهُ تَعَالَى لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَحَطَّ عَنْهُ سَبْعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ دَرَجَةً، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ: الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ، وَالرُّكْنِ الْأَسْوَدِ كَانَ فِي خِرَافٍ مِنْ خِرَافِ الْجَنَّةِ، وَشَفَعَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ - أَوْ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، الشَّكُّ مِنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ - فَإِذَا رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فَأَحْسَنَ رُكُوعَهُ وَسُجُودَهُ، كَتَبَ اللهُ تَعَالَى لَهُ عَدْلَ سِتِّينَ رَقَبَةً كُلُّهُمْ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»(١).

٢٠٨٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: «اسْتِلَامُ الرُّكْنِ يَمْحَقُ(٢) الْخَطَايَا مَحْقًا»(٣).

=وأَخْرجَهُ ابنُ عديٍّ في «الكامل» (٦/ ٢٤١) من طريق محمد بن عمر الواقدي، ثنا إسماعيل ابن إبراهيمَ بن عقبة عن أبي الزبير به، نحوه، ولم يقل عن عمه.

قُلتُ: وهذان إسنادان ضعيفان جدًّا، إِبْرَاهِيمُ بن محمد بن أبي يحيى هو الأسلمي، ومحمد بن عمر الواقدي، كلاهما متروكان، وانظر «الضعيفة» (٢٦٨٤).

(١) **إسناده فيه ضعفٌ:** أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (١/ ٩٦- ٩٧) من طريق يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ الْمَكِّيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْخَلِيلِ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَكَمَ بْنَ أَبَانَ الْعَدَنِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ، به موقوفًا.

قُلتُ: إسناده فيه ضعفٌ، يحيى بن سليم المكي الطائفي، وثقه أكثر من واحد، وتكلم فيه من جهة حفظه، والحكم بن أبان العدني، صدوق عابد له أوهام.

(٢) يبطل، ويمحو، وهو من باب قطع، انظر «مختار الصحاح» (ص٦١٦).

(٣) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٥/ ٣٠) عن بشر بن رافع قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، ابْنَ عَمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ، به موقوفًا.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ، فيه علتان:

العلة الأولى: بشر بن رافع هو الحارثي، ضعيف.

العلة الثاني: أبو عبد الله ابن عمر أبي هريرة، مقبول، انظر «تهذيب الكمال»(١٧/ ١٨٣)،=

٢٠٨٣- وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ وَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الرُّكْنَ يَسْتَلِمُهُ خَاضَ الرَّحْمَةَ، فإذا اسْتَلَمَهُ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنَّ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، غَمَرَتْهُ المَحَبَّةُ، فَإِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَحَطَّ عَنْهُ سَبْعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ، وَشَفَعَ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَإِذَا أَتَى مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَصَلَّى عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ كَعِتْقِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ مُحَرَّرًا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَخَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»(١).

٢٠٨٤- وَعَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا بَيْنَ زَمْزَمَ وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَالنَّاسُ يَزْدَحِمُونَ عَلَى الرُّكْنِ فَقَالَ لِجُلَسَائِهِ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟» فَقَالُوا: نَعَمْ، هَذَا الْحَجَرُ قَالَ: «قَدْ أَرَى وَلَكِنَّهُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ بِيَدِهِ لَيُحْشَرَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ، وَشَفَتَانِ، وَلِسَانٌ يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ»(٢).

=و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٥٦٩- ٥٧٠)، و«تهذيب التهذيب»(٦/ ١٩٨- ١٩٩)، و«التقريب» (٣٨٩٩).

(١) **منكر:** أَخْرجَهُ الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٠٤١) من طريق إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ المُغِيرَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، به.

قُلتُ: إسناده منكر، فيه المُغِيرَةُ بْنُ قَيْسٍ هو الْبَصْرِيُّ، قال فيه أبو حاتم: منكر الحديث، وخالفه ابن حبان، فذكره في «الثقات»، انظر «الثقات» لابن حبان (٩/ ١٦٨)، و«ميزان الاعتدال» (٤/ ١٦٥)، و«لسان الميزان» (٦/ ٧٩).

وفي الإسناد أيضًا إسماعيل بن عياش، وهو الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، وهذه الرواية عن بصري، وهو من غير أهل بلده، وفي الإسناد إليه من لم أقف على ترجمته.

(٢) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٥/ ٣٠- ٣١) عن ابن جُرَيْجٍ.

وأَخْرجَهُ الأَزْرَقِيُّ في «أخبار مكة» (١/ ٣٢٥)، والفاكهيُّ في «أخبارِ مكة» (١/ ٩٢- ٩٣)=

٢٠٨٥- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: **«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنَّ عَلَى الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ لَمَلَكًا مُنْذُ خَلَقَ اللهُ ﷻ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ يَرْفَعُ الْبَيْتَ، يَقُولُ لِمَنِ اسْتَلَمَ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ فَقَالَ:** ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾﴾ [البقرة:٢٠١] **قَالَ الْمَلَكُ: آمِينَ ، وَتَأْمِينُ الْمَلَائِكَةِ إِجَابَةٌ»**(١).

=بإسناديهما عن ابن جُرَيْجٍ قال: حُدِّثْتُ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، فذكره موقوفًا.

قُلتُ: في إسناده مبهم.

(١) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (١/ ١٣٧)، ومن طريقه حمزة بن يوسف السهمي في «تاريخ جرجان» (٣٦٨) قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، به.

قُلتُ: هكذا سياق الإسناد في كتاب الفاكهي، وفي كتاب السهمي: حَدَّثَنَا محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده يحدث عن أبي هريرة، به.

وقد أَخْرجَهُ السهمي من طريق بعض من لم أقف على ترجمته، فلعل الخطأ منه.

والحديث منقطع، ومضطرب المتن، وشيخ الفاكهي لم أقف على ترجمته.

أما انقطاعه، فإن جعفر بن محمد هو ابن علي بن الحسين، فجده هو علي بن الحسين، وهو لم يدرك جده عليًّا، كما قال أبو زرعة «جامع التحصيل» (ص ٢٩٤).

وأما اضطرابه فرواه الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (١/ ٨٣) من الطريق نفسه، ومن طريقه حمزة ابن يوسف السهمي، «تاريخ جرجان» (ص٣٦٧- ٣٦٨)، ولفظه: **«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنَّ عَلَى الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ لَسَبْعِينَ مَلَكًا يَسْتَغْفِرُونَ لِلْمُسْلِمِينَ...»**. الحديث.

وأخرج الفاكهي ومن طريقه السهمي من الطريق نفسه بلفظ: **«يا أَبَا هُرَيْرَةَ إن على باب الحجر لملكًا يقول لمن دخل الحجر فصلى فيه ركعتين: مغفورًا لك ما مضى...»**. الحديث.

وأما شيخ الفاكهيِّ أحمد بن صالح، فلم أقف على ترجمته.

ومحمد بن جعفر هو ابن محمد علي الهاشمي، متكلم فيه، انظر «التاريخ الكبير» (١/ ٥٧)، و«التاريخ الصغير» (٢/ ٢٦٧)، و«السير» (١٠/ ١٠٤- ١٠٥)، و«الميزان» (٣/ ٥٠٠).

٢٠٨٦- وَعن مُجَاهِدٍ، قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«مَا مَرَرْتُ بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ إِلَّا وَجَدْتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عِنْدَهُ وَمُحَاذِيهِ، يَأْمُرُنِي بِاسْتِلَامِهِ»**(١).

٢٠٨٧- وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، عَنِ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: رَأَيْتُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ أَبْيَضَ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا نَحَرُوا لَطَّخُوهُ بِالْفَرْثِ(٢).

---

(١) **إسنادُه ضَعيفٌ جدًّا:** أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (١/ ١٣٩- ١٤٠) من طريق عبد الوهاب بن مُجَاهِدٍ عن أبيه، مرفوعًا مرسلًا.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ جدًّا، عبد الوهاب بن مُجَاهِدٍ هو: ابن جبر، متروك، وقد كذبه الثوري.

(٢) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (١/ ٩٠- ٩١) حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنٍ، قَالَ: أنا الْقَاسِمُ بْنُ جَمِيلٍ قَالَ: ثنا الْهُذَيْلُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ ابْنِ وَاثِلَةَ، عَنِ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، به.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ، وفيه من لم أقف على ترجمته، وعمرو بن سيف وهو: إما عمر بن سيف، روى عن المهلب بن أبي صفرة، وروى عنه قتادة، منقطع، يُعَدُّ في البصريين، ويقال: المصري.

أو هو: عمر بن سيف الأسدي، يروي عَنِ الشَّعْبِيِّ وابن سيرين، وشهر بن حوشب، وروى عنه مروان بن معاوية.

وقد ذكرهما البُخاريُّ وابن أبي حاتم دون جرح أو تعديل، وذكرهما ابن حبان في «الثقات» كعادته في توثيق مَنْ لم يَعْرِفْ.

انظر «التاريخ الكبير» (٦/ ١٦١)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ١١٣)، و«الثقات» (٧/ ١١٧).

وفي الإسناد: الهذيل بن بلال، وهو المديني، مختلف فيه.

انظر «ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٩٤)، و«لسان الميزان» (٦/ ١٩٢- ١٩٣).

وأما القاسم بن جميل، فلم أقف على ترجمته.

وأبو الطفيل عامر بن واثلة صحابي صغير، ووالده هو: واثلة بن عبد الله بن عمرو الليثي، ذكره البغوي في «الصحابة» وأورد له هذا الحديث، انظر «الإصابة» (٣/ ٦٢٧). =

٢٠٨٨- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ رَفَعَهُ، يَعْنِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَوْلا مَا مَسَّهُ مِنْ أَنْجَاسِ الْجَاهِلِيَّةِ، مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةٍ إِلا شُفِيَ، وَمَا عَلَى الأَرْضِ شَيْءٌ مِنَ الْجَنَّةِ غَيْرُهُ»**(١).

=وجده هو عبد الله بن عمرو بن جحش الكتاني، ذكره أبو علي بن السكن في الصحابة، وأخرج له هذا الحديث، قال ابن حجر: وهذا الحديث أَخْرجَهُ البغوي في ترجمة واثلة، فوقع عنده عن أبي الطفيل عن أبيه، ولم يقل: عن جده. «الإصابة» (٢/ ٣٥٠)، وللحديث طريق آخر، أَخْرجَهُ ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ٢٤١) حَدَّثَنَا سَمَوَيْهُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، نا الْهُذَيْلُ بْنُ بِلَالٍ، نا الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَزَّةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: رَأَيْتُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا ذَبَحُوا لَطَّخُوهُ بِالْفَرْثِ وَالدَّمِ.

قُلتُ: إسناده تالف، مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَة بن أَعْيَنَ النيسابوري متروك مع معرفته؛ لأنه كان يتلقن، وقد أطلق عليه ابن معين الكذب. «التقريب» (رقم ٦٣١٠).

وقال ابن حجر في «الإصابة» (٣/ ٦٢٧): (في ترجمة واثلة): وذكره البغوي فأورد له من طريق عمرو بن يوسف الثَّقَفِيِّ عن أبي الطفيل... مما يوحي باختلاف الطريق، ونقل ابن حجر أيضًا: أن أبا موسى – يعني: المديني – قال – بعد تخريجه الحديث: هذا حديث عجيب.

(١) **اختلف في رفعه ووقفه، والوقف أصح:** أَخْرجَهُ مسدد في «المطالب العالية» (١/ ٣٣٩)، ومن طريقه البَيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٥/ ٧٥)، وفي «الشعب» (٣٧٤٣): حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مرفوعًا، به.

وقال البوصيري: رواه مسدد ورجاله ثقات. «مختصر إتحاف السادة المهرة» رقم (٢٩٩٤).

قُلتُ: وخالف حمادًا عبدُ الرزاق، ومسلمُ بن خالد، وسفيان بن عيينة، وعثمان بن ساج، ومحمد بن جُعْشُمٍ، فرووه عن ابن جُرَيْجٍ قال: حَدَّثَنِي عطاء عن عبد الله بن عمرو، نحوه موقوفًا.

رواية عبد الرزاق (٥/ ٣٨)، ورواية مسلمِ بن خالد، وسفيان بن عيينة عند الأزرقيِّ في «أخبار مكة» (١/ ٣٢٢).

ورواية سفيان أيضًا عند الفَاكهيِّ في «أخبار مكة» (١/ ٨٩).

ورواية عُثْمَانَ بن ساج عند الأزرقي (١/ ٣٢٣). =

٢٠٨٩- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَجَرَ، ثُمَّ وَضَعَ شَفَتَيْهِ عَلَيْهِ يَبْكِي طَوِيلًا، ثُمَّ الْتَفَتَ، فَإِذَا هُوَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَبْكِي، فَقَالَ يَا عُمَرُ: **«هَاهُنَا تُسْكَبُ الْعَبَرَاتُ»**(١).

٢٠٩٠- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ، وَيَضَعُ خَدَّهُ عَلَيْهِ»(٢).

=ورواية محمد بن جُعْشُمٍ، عند الفَاكهيِّ في «أخبار مكة» (١/ ٩٢- ٩٣).

ورواية عبد الرزاق، وعثمان بن ساج، ومحمد بن جُعْشُمٍ، قال عطاء فيها: عن عبد الله بن عمرو، وكعب الأحبار أنهما قالا ...فذكره.

وفي الطريق إلى محمد بن جُعْشُمٍ من لم أقف على ترجمته، وزاد سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ في طريق الفاكهيِّ: **«لقد نزل الحجر وإنه أشد بياضًا من الفضة»**.

قُلتُ: والراجح أن الحديث عن عبد الله بن عمرو وكعب الأحبار موقوفًا عليهما لكثرة من رواه كذلك، ولعله مما أخذه عبد الله بن عمرو عن أهل الكتاب كما لا يخفى، وعبد الله بن عمرو معروف بالأخذ عنهم، واللهُ أعلَمُ.

(١) **إسنادُه ضَعيفٌ جدًّا:** أَخْرجَهُ ابن ماجه (٢٩٤٥)، وعبد بن حميد (٧٦٠)، والبزار (٥٩٢٨)، وابن خزيمة (٢٧١٢)، والفاكهيُّ في «أخبارِ مكة» (١/ ١١٤- ١١٥)، وابنُ عَديٍّ في «الكامل» (٦/ ٢٤٤)، والعُقيليُّ في «الضُّعفاء الكبير» (٤/ ١١٣)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٧٢)، والحاكمُ (١/ ٤٥٤)، والبَيهَقِيُّ في «الشعب» (٤٠٥٦)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٩٠٦)، و المِزِّيُّ في «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢٤٢- ٢٤٣)، وغيرُهُم من طريق يعلى بن عبيد، عن محمد بن عون، عن نافع، عن ابن عمر، به.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ جدًّا، محمد بن عون الخراساني، متروك، «التقريب» (رقم ٦٢٠٣)، وانظر «الإرواء» (٤/ ٣٠٨)، و«الضعيفة» (١٠٢٢).

(٢) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ عبد بن حميد (٦٢٧)، وابن خزيمة (٢٧٢٧)، وأبو يعلى (٢٦٠٥)، وابنُ عَديٍّ في «الكامل» (٣/ ٣٩٨) (٤/ ١٥٨)، والدَّارَقُطنيُّ (٢/ ٢٩٠)، و ابنُ شاهين في «الترغيبِ في فضائلِ الأعمال» (٣٣٧)، والحاكمُ (١/ ٤٥٦)، والفاكهيُّ في «أخبارِ مكة» (٧٥- ١٥٠- ١٥١)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٥/ ٧٦)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٨٠١)، وابنُ الجوزي في «التحقيق» (١٢٩٨)، وغيرُهُم من طريق عبد الله=

٢٠٩١- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«لَوْلا مَا طَبَعَ اللَّهُ الرُّكْنَ مِنْ أَنْجَاسِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَرْجَاسِهَا وَأَيْدِي الظَّلَمَةِ وَالأَئِمَّةِ لاسْتُشْفِيَ بِهِ مِنْ كُلِّ عَاهَةٍ، وَلأُلْفِيَ الْيَوْمَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَإِنَّمَا غَيَّرَهُ اللَّهُ بِالسَّوَادِ لِئَلا يَنْظُرَ أَهْلُ الدُّنْيَا إِلَى زِينَةِ الْجَنَّةِ وَلَيَصِيرَنَّ إِلَيْهَا، وَإِنَّهَا لَيَاقُوتَةٌ بَيْضَاءُ مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ، وَضَعَهُ اللَّهُ تعالى حِينَ أَنْزَلَهُ لآدَمَ فِي مَوْضِعِ الْكَعْبَةِ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ الْكَعْبَةُ، وَالأَرْضُ يَوْمَئِذٍ طَاهِرَةٌ لَمْ يُعْمَلْ فِيهَا بِشَيْءٍ مِنَ الْمَعَاصِي، وَلَيْسَ لَهَا أَهْلٌ يُنَجِّسُونَهَا، فَوَضَعَ لَهُ صَفًّا مِنَ الْمَلائِكَةِ عَلَى أَطْرَافِ الْحَرَمِ يَحْرُسُونَهُ مِنْ سُكَّانِ الأَرْضِ، وَسُكَّانُهَا يَوْمَئِذٍ الْجِنُّ، وَلَيْسَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْهِ لأَنَّهُ شَيْءٌ مِنَ الْجَنَّةِ، وَمَنْ نَظَرَ إِلَى الْجَنَّةِ دَخَلَهَا، فَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا إِلا مَنْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَالْمَلائِكَةُ يَذُودُونَهُمْ[1] عَنْهُ لا يُجِيزُ مِنْهُمْ شَيْءٌ»**[2].

=ابن مسلمِ بن هرمز، عن مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، به.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ، فيه: عبد الله بن مسلمِ بن هرمز، وهو ضعيف.

(١) يطردونهم.

(٢) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (١/ ٨١- ٨٢)، واللفظ له، والعُقيليُّ في «الضُّعفاء الكبير»، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (١١/ ٥٥- ٥٦)، وفي«الأوسط» (٦٢٦٣) ثلاثتهم من طريق الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَوْثُ بْنُ غَيْلانَ بْنِ مُنَبِّهٍ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ إِدْرِيسَ ابْنِ بِنْتِ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ، عَنْ طَاوُسٍ الْجَنَدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، به.

وقال العُقَيليُّ: وفي هذا الحديث رواية من غير هذا الوجه فيها لين أيضًا.

وقال الطَّبرانيُّ في «الأوسط»: لا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ طَاوُسٍ إِلا بِهَذَا الإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ الْحُلْوَانِيُّ.

وساق العُقَيليُّ جزءًا منه إلى قوله: **«لاستشفي به من كل عاهة»**، ومثل ذلك الطَّبرانيُّ في «الأوسط».

وقال الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٤٢): رواه الطَّبرانيُّ في «الأوسط» وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم. =

=ثم ساق رواية الطَّبرانيِّ – في «الكبير»- وقال: رواه الطَّبرانيُّ في «الكبير»، وفيه من لم أعرفه ولا له ذكر. «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٤٢- ٢٤٣).

وتابعه الألباني فقال: وهذا إسناد ضعيف لجهالة من دون وهب بن منبه، فإني لم أجد من ذكرهم، والمتن ظاهر النكارة. «الضعيفة» (٤٢٦).

قُلتُ: وإسناده ضعيف، رجاله كلهم معروفون، فإدريس هو: ابن سنان أبو إلياس الصَّنْعَانِيُّ ابن بنت وهب بن منبه (ضعيف)، «التقريب» (رقم ٢٩٤).

وعبد الله بن صفوان هو: ابن كلبي الصَّنْعَانِيُّ، هكذا نسبه العُقَيليُّ.

قال هشام بن يوسف: ضعيف، وقال السَّاجيُّ: ضعيف، لا يحفظ الحديث، وقال ابن عدي: لم يحضرني له حديث مسند، وإنما يعرف روايته عن وهب ونظرائه.

انظر «ميزان الاعتدال» (٢/ ٤٤٧)، و«لسان الميزان» (٣/ ٣٠٢).

إضافة إلى ذكر العُقَيليِّ له في الضعفاء، وإخراجه لهذا الحديث من طريقه.

وأما غوث بن جابر بن غيلان، فمعروف أيضًا.

قال ابن معين: لم يكن به بأس، ما كتبت عنه حديثًا قط، كان يروي حكمة وهب بن منبه.

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٣١٣) (٩/ ٢- ٣)، وانظر «الجرح والتعديل» (٧/ ٥٧).

وقد تحرف إسناد الطَّبرانيِّ في «الأوسط» ففيه: نا جابر بن غيلان، بإسقاط غوث، وفيه: إدريس بن وهب بن منبه، والصواب في الأول: غوث بن جابر، وفي الثاني: ابن بنت وهب، وهو على الصواب في «المعجم الكبير».

وللحديث طريق آخر عن وهب به نحوه.

أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (١/ ٩٣- ٩٤) من طريق أحد الكذابين.

ورواه أبو محمد الفاكهي في «حديث الفاكهي عن أبي مسرة» (رقم ٢١٣) قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرَّة،قال: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، نا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ به، ولفظه: لَوْلا مَا طَبَعَ اللَّهُ مِنَ الرُّكْنِ مِنْ أَنْجَاسِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَرْجَاسِهَا لاسْتُشْفِيَ بِهِ مِنْ كُلِّ عَاهَةٍ وَلأَلْفَاهُ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلْقَهُ اللَّهُ، وَإِنَّمَا غَيَّرَهُ بِالسَّوَادِ؛ لأَنْ لا يَنْظُرُ أَهْلُ الدُّنْيَا إِلَى زِينَةِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّهَا لَيَاقُوتَةٌ بَيْضَاءُ مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ... فما بعده.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ، لحال حفص بن عمر العدني. «التقريب» (رقم ١٤٢٠). =

=وروى الطَّبرانيُّ في «الكبير» (١١/ ١٤٦)، وفي«الأوسط» (٥٦٧٣) من طريق مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«الْحَجَرُ الأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ، وَمَا فِي الأَرْضِ مِنَ الْجَنَّةِ غَيْرُهُ، وَكَانَ أَبْيَضَ كالمَهَا، وَلَوْلا مَا مَسَّهُ مِنْ رِجْسِ الْجَاهِلِيَّةِ مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةٍ إِلا بَرِئَ»**.

وقال الطَّبرانيُّ في «الأوسط»: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ إِلا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ أَبِيهِ.

و إسنادُه ضَعيفٌ. فيه: عمران بن محمد بن أبي ليلى الأنصاري، مقبول. «التقريب» (٥١٦٦)، وأبوه: صدوق سيئ الحفظ جدًّا. «التقريب» (رقم ٦٠٨١)، وبه أعله الهَيثميُّ في «المَجمع» (٣/ ٢٤٢)، وخالفه وكيع، فرواه عن ابن أبي ليلى عن عطاء به، موقوفًا.

أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٣/ ٢٧٤- ٢٧٥) رقم (١٤١٤٥)، وهو أرجح؛ لأن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى لا يقوى على مخالفة وكيع، وإسناد هذا الموقوف صحيح، إلا ما يُخشى من تدليس ابن جُرَيْجٍ وهو محتمل، وروى الحديث عُثْمَانُ بن ساج، واضطرب فيه.

فرواه عن وهب بن منبه أن عبد الله بن عباس أخبره أن النبيَّ ﷺ قال لعائشة وهي تطوف معه بالكعبة حتى استلم الركن: **«لولا ما طُبع على هذا الحجر يا عائشة...»**. فذكره مطولًا بنحو الطريق الأول.

ورواه عن يحيى بن أبي أُنَيْسَةَ عن عطاء به موقوفًا مختصرًا إلى قوله: **«ما مسه ذو عاهة إلا برئ»**.

ورواه عن يحيى بن أبي أُنَيْسَةَ عن ليث عن مُجَاهِدٍ عن عبد الله بن عباس موقوفًا، بلفظ: **«لَوْلَا أَنَّ الْحَجَرَ تَمَسُّهُ الْحَائِضُ وَهِيَ لَا تَشْعُرُ وَالْجُنُبُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ، مَا مَسَّهُ أَجْذَمُ وَلَا أَبْرَصُ إِلَّا بَرَأَ»**.

أخرج هذه الروايات الثلاث، الأَزْرَقِيُّ في «أخبار مكة» (١/ ٣٢٢- ٣٢٣- ٣٢٨).

وله طريق آخر إلى ابن عباس مختصرًا موقوفًا، وهو غير محفوظ.

والخلاصة أن الحديث رُوي من طرق عدة، والطرق التي تتقوى هي طريق غوث بن غيلان، وطريق حفص بن عمر العدني، والذي يتقوى من هذين الطريقين هو أول الحديث إلى قوله: **«وَإِنَّهَا لَيَاقُوتَةٌ بَيْضَاءُ مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ»** لاتفاق الروايتين عليه، وأما بعد ذلك، فانفرد به غوث ابن غيلان أو من فوقه، ولعله من زيادات وهب مما أخذه عن أهل الكتاب، ورواية عطاء=

٢٠٩٢- وَعَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُرَاوِحُ بَيْنَ خَدَّيْهِ عَلَى الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ يَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى الْجَنَّةَ، وَيَتَعَوَّذُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ»(١).

٢٠٩٣- وَعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: «كَانَ يُقَالُ: لَقَلَّ مَا يَضَعُ أَحَدٌ يَدَهُ عَلَى الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ فَيَدْعُو إِلَّا كَادَ أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ»(٢).

٢٠٩٤- وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ، يَقُولُ: «الرُّكْنُ حَجَرٌ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ»(٣).

٢٠٩٥- وَعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: «إِنَّ اسْتِلَامَ الْحَجَرِ وَالرُّكْنِ يَمْحَقُ الْخَطَايَا»(٤).

=عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ المختصرة التي رجحنا وقفها هي صحيحة أيضًا، إن سلمت من تدليس ابن جُرَيْجٍ.

(١) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (١/ ١٣٧) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فَرَجٍ الْمَكِّيُّ قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، به.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ، خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هو: ابن خالد بن سلمة المخزومي المكي، و حَمَّادُ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ ضعفه ابن عدي وغيره من قبل حفظه.

انظر «لسان الميزان» (٢/ ٣٤٦).

(٢) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (١/ ١٣٩)، وعبد الرزاق (٥/ ٣٠)، والأَزرقيُّ في «أخبارِ مكةَ» (١/ ٣٣٩) من طريق عُثْمَانَ بْنِ سَاجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، به.

قُلتُ: إسناده صحيح.

ابن أبي حسين هو : عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي النوفلي.

(٣) **في إسناده من لا أعرفه:** أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (١/ ٨٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، به.

قُلتُ: رجاله ثقات معروفون إلا شيخ الفاكهيِّ فلم أقف له على ترجمة، وابن وهب هو: عبد الله بن وهب المصري.

(٤) **إسناده لا بأس به:** أَخْرجَهُ عبد الرزاق (٥/ ٢٩) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ مُجَاهِدٍ=